

الأفعال الكلامية التوجيهية السلبية غير المباشرة بين اللغتين العربية والتركية

نورآي عمر علي *

دلخوش جارالله حسين دزه بي *



* كلية اللغات، جامعة صلاح الدين - أربيل

nouray.ahmmed@su.edu.krd
dilkhosh.husseini@su.edu.krdالاستلام 2023/05/16
القبول 2023/07/11
النشر 2024/04/15

الكلمات المفتاحية:

المنهج التقابلي،
التداولية،
الفعل الكلامي التوجيهي السلبي، السياق،
تطبيقات التداولية باللغتين العربية
والتركية.

ملخص

يعرض هذا البحث (الأفعال الكلامية التوجيهية السلبية غير المباشرة بين اللغتين العربية والتركية) باتباع الدراسة التداولية التقابلية (Karşılaştırmalı pragmatic çalışması) في تحليل النصوص المتداولة بين المتخاطبين والمعبرة عن مقاصدهم غير المباشرة والآيات القرآنية والأمثال بين اللغتين العربية والتركية للولوج إلى عالم الخطاب.

والدراسة التداولية التقابلية تحمل في ثناياها التباين في المبادئ والقواعد التداولية من لغة إلى لغة ومن ثقافة إلى ثقافة كالمقابلة بين لغتين كالعربية والتركية التي هي غرض بحثنا للوقوف على أوجه التفاوت والتماثل بينهما، ولاسيما في مجال الأفعال الكلامية التوجيهية التي هي بعد من أبعاد التداولية، وتتفرع إلى أصناف كلامية متعددة تتمثل بالفعل الكلامي التوجيهي الإيجابي والسلبي والاستفهامي والتنبيهي التي استعملت في اللغتين بتشكيلات تركيبية وسياقية مختلفة وبدلالات متماثلة أو متفارقة.

وقد تناول البحث الجانب التنظيري في بداية المطاف لتبيان مفهوم الأفعال الكلامية التوجيهية يستدرج البحث في الميدان التطبيقي بإيراد شواهد ونماذج دالة على تلك الأفعال وكيفية استعمالها وطبيعة مكوناتها الدلالية والأغراض الخطابية الكامنة وراءها، كما توصل البحث إلى نتائج بيّنها في الموضوع الخاص بها.



About the Journal

ZANCO Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields.
<https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about>

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أعظم الخلق محمد (ص) وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:-
فقد غدت الدراسات اللغوية الحديثة منحىً حديثاً بعد ما أشرفت أبحاثها على نافذة العلوم الطبيعية والتطبيقية، وعيّنت الإنجازات التي توصلت إليها تلك العلوم. ولم يكن الدرس التداولي على بُعد عن هذا التبادل، إذ عبر مساراً إلى حد بعيد وكشف القواعد التي تعبر عن حقيقة التفاعل بين المخاطبين والمخاطبين بمقصدية غير مباشرة التي أضاعت معالم وجهات الدرس التداولي، فحصلت منها الأفكار والمصطلحات وذاعت في البحوث التي درست التداولية ومن ضمنها الأفعال الكلامية التوجيهية لدى (سيرل - Searle) والوقوف عند خصائصها غير المباشرة للفعل السلبي، الأمر الذي شجعتني على الكتابة في هذا المجال وخاصة الجانب التقابلي منها هي قلة وجود مصادر وأبحاث في اللغة التركية وفي ذات الوقت احتياجها إليها.

فاستقر الأمر على أن يكون البحث تحت عنوان (الأفعال الكلامية التوجيهية السلبية غير المباشرة بين اللغتين العربية والتركية).

(Türkçe ve arapçede dolaylıdan yönlendirmeli sakındırmak sözlü fiiller)

والمنهج الذي تضمنه البحث يمكن إيجازه على هذا النحو:-

- 1- اختيار الآيات القرآنية والأمثال العربية والتركية الدالة على الفعل الكلامي التوجيهي السلبي غير المباشر.
 - 2- الولوج إلى تحليل الآيات والنصوص والأمثال تحليلاً تداولياً وتدرجياً أيضاً في هذا البحث إلى مفهوم الفعل الكلامي التوجيهي السلبي عند علماء العرب جميعاً وعلماء الأثران مع تطبيق جملة من النماذج باللغتين العربية والتركية متضمنة معنى الفعل الكلامي التوجيهي السلبي غير المباشر وتحليلهم تداولياً.
- وبعد إعمال الذهن في بحث المصادر وتشغيل آفاقها في مهمة البحث الذي يخدم مقاصده توصل العمل إلى إنجازات وضماناً في مواقعها.

وأخيراً نقول: وكُلِّي أملٌ في أن ينال هذا الجهد العلمي المتواضع القبول، من قبل المتخصصين في هذا الميدان.

- ملاحظة: استخرجت الآيات القرآنية باللغة التركية من مصدر (Karaman -Kuran-ı Kerim ve Açıklamalı Meali) (2012).

مشكلة البحث :

تبرز مشكلة البحث في عدم ورود الدراسات التداولية باللغة التركية .

أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين :

1- ما أوجه التشابه بين اللغتين ؟

2- ما أوجه الاختلاف بين اللغتين ؟

هدف البحث:

يرنو البحث إلى تحقيق الهدف الآتي :-

-تبيان مفهوم التداولية بين اللغتين العربية والتركية و أوجه التشابه بينهما.

منهج البحث:

يتتبع البحث المنهج التقابلي التحليلي بين اللغتين العربية والتركية؛ لبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما ، وتحديد المقصود من التداولية من خلال تحليل النماذج باللغتين من أجل الوصول إلى غرض البحث .

1-الأفعال الكلامية التوجيهية السلبية غير المباشرة في اللغة العربية

إن الفعل التوجيهي السلبي حاله كحال سائر الأفعال التوجيهية من حيث قدرته على تأدية معاني وأغراض ثانوية ذات إشارات إنجازية مستلزمة حسب سياق تداولي محدد، إذ تهدف كل إشارة من هذه الإشارات إلى تحقيق غرض معين. ويرى (فيت) أن الطاقة الإنجازية المستلزمة لا ينوب لها في ذات قالب الذي يرصد القوة الإنجازية الحرفية بل في قالبٍ منعزل، يكمن في قالب التداولي (المتوكل، 2001م، 260). فالفعل التوجيهي المباشر عموماً يعبر عن فعلٍ كلامي ذي مضمون حقيقي، أما غير المباشر

فيشمل أفعالاً متضمنة في القول منبعثة من الحقيقة مُشكَّلة دلالات مستلزمة، يطلق عليها (المعاني المجازية)، وهي عبارة عن أفعال كلامية توجيهية غير مباشرة تنتج أهدافاً خطائية وأدواراً تواصلية محددة يحكمها مبدأ الغرض أو القصد الذي يرغب المرسل من الخطاب (صحراوي 2005م، 111). يرى سيرل أن وقوع الكأس الذي أشرب منه عموماً لا يمثل شرطاً لإشباع (قصد) محدد فالناس عادةً لا يسكبون مشروباتهم، ومع ذلك يمكن أن يكون هذا الفعل أحياناً فعلاً قصدياً، بمعنى يكون شرطاً لتحقيق (قصد) محدد (سيرل، 2009م، 112). فالمقاصد تنتمي إلى الاستعمال والكلام والمعاني تدرس في علم الدلالة (علي، 2016م، 93-94). فدلالة العبارة هي استلزام القول للمغزى المقصود من سياقه؛ لأنه أحياناً يتماثل هذا المقصود المعنى المكتسب من مرثي القول، وحيناً آخر يتعكس معه؛ فإن تماثلاً بشكل تام يسمى بـ"المعنى المطابقي" وإن تبايناً معه فيكون لإحدى المسألتين: إما أنه يوافق قسماً من هذا المعنى البارز، أو يرافقه هذا المعنى من دون أن يوافقه، فإن كان الأول فمغزى القول هو "معناه التضميني"؛ وإن كان الثاني فغايتته "معناه الالتزامي" (عبدالرحمن، 2000م، 113).

وهنا تأتي وظيفة القصد في إدراك المعنى، ومحتواه أنه لا كلام إلا مع حضور الغرض، وهيئته هي: المنشأ في الكلام والقصد فهو من القول الذي تورث استلزاماته الصبغة السياقية أو المقامية (الشهري 2004م، 186). إذ نستطيع أن نحسب الكلمات وظائفها، فهي تمتلك تحديداً ثانوياً فعادةً ما تكون خارج البعد موازنة بالمرجع، كما أنها تعين قسماً "مرجعها" يُعد المغزى دليلاً، يجري تفاوض القيم والأفعال، أو البقايا الإنجازية في فضاء من المقبولية التراتبية، ويجري التحكم فيه جزءاً فقط (لونجي وسرفاتي 2020م، 136). إن لتبادل الآراء أغراضاً ذهنية وتوجيهية عديدة تكمن في غرضين: انفعال الآراء الحديثة ودراسة وجهة نظر عموماً وتوجيهها (نظيف، 2010م، 136). ومعلوم أن التداولية تتعامل مع المعنى وتتضمن النهج الأساسي العقلي لغرض المعنى وعلاقته بالواقع، كما هو الحال لنظريات المعنى ذات الصلة التي تنظر إلى اللغة نفسها على أنها منهجية لتعيين العديد من الأشياء المحددة ورموزها حول دلالات الكلمات والتي تتعامل مع معنى الجملة والغرض منها (Siddiqui 2018, 78). وبناءً على ذلك فإن الفعل الكلامي التوجيهي السلبي كبقية الأفعال التوجيهية يخرج عن معناه الحقيقي (المباشر) وهو طلب ترك الفعل إلى إفادة جملة من المعاني المجازية (غير المباشرة) منها: (الدعاء، الرجاء، اللتماس، النصح والإرشاد، التهديد والوعيد، التعجيز، التمني، الذم والتحقير، التبييس، التوبيخ، التسوية وبيان العقاب) (لاشين، 1983م، 170-171) و (الحياري وآخرون، 1997م، 241-242).

إن البيان عن المنشأ الدلالي غير الصريح في فضاء الخطاب لدى سيرل لا يمكن أن ينجز من غير العودة إلى قضية المقصدية؛ لأن المقصدية تكون لغوية وغير لغوية، مسبقة وواردة خلال العمل؛ ولأن السلوك اللغوي مشتق من المقصدية التي تسيطر في الأفعال الكلامية التوجيهية، وذلك بتقييد أنواعها وصنع احتمالية معناها (مفتاح، 1992م، 165). وبذلك تنتج مقاصد دلالية وأغراض بلاغية من استعمال الأفعال الكلامية التوجيهية غير المباشرة، منها :-

1-1/ الدعاء:- ويكون من الأدنى إلى الأعلى، كما في قوله تعالى: [رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ] (البقرة: 286) ، لجأ عديد من العلماء إلى أن الدعاء في الآية الكريمة إنما هو في النسيان الغالب والخطأ غير المقصود؛ ذلك أن المؤمنين عندما كشفوا عليهم ما خافوه أمروا بالدعاء في دفع ذلك النوع الذي ليس من قوة البشر دفعه، وما لا يستحمل على أتمر أنماطه فهو مميت لهم كعذاب جهنم وغيره (ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد 2001م، 394/1).

فالأفعال الكلامية التوجيهية الواردة في النص السابق هي (لَا تُؤَاخِذْنَا)، (وَلَا تَحْمِلْ)، (وَلَا تُحَمِّلْنَا)، أفعال سلبية صادرة من العباد المخاطبين تجاه ربهم المخاطب على نحو الخشية والدعاء، إذ من سمات هذا الغرض أن يكون من الأدنى إلى من هو أعلى منه مرتبةً، وتمثل هذه الأفعال الكلامية التوجيهية أفعالاً فضوية إنجازية غير مباشرة، باستخدام أداة الفعل التوجيهي السلبي (لا) الناهية مع الفعل المضارع؛ ولعدم توافق طاقته الإنجازية المستلزمة معناه الحرفي، فتضمنت معنى (الدعاء)، أي دعاء المؤمنين لرفع العقاب والثقل عنهم، فالأفعال الكلامية التوجيهية ليست مجرد إشارات ومحتويات لغوية بل هي إنجازات وأهداف ترابطية تقذف إلى خلق أفعال ومواقف بالكلمات، والتأثير في المخاطب بدفعه على القيام بالفعل أو تركه (علي 2017م، 224).

نفهم من هذا أن التداولية منحت قيمة كبيرة للمخاطب. مما لاشك فيه أن الفعل التأثيري الذي حققه الفعل الكلامي التوجيهي السلبي كان تأثيراً سلبياً، ويتمثل ذلك من خلال استجابة دعاء المؤمنين بعدم تكلفتهم بالأعمال الشاقة مما أدى بهم إلى النسيان أو الخطأ من تفریط وقلة مبالاة إذ يكون من شخص لا يمتلك السلطة على المتحدث إليه.

يمكن تأمل الفعل الكلامي التوجيهي السلبي غير المباشر في قصيدة (بانث سعاد) للشاعر كعب بن زهير مخاطباً الرسول محمد (ص) (فاعور، 1997م، 65)، إذ يقول:

كُلُّ ابْنِ أُتِّي، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ،
 أَنبُتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي،
 مَهْلًا! هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْ
 لَا تَأْخُذَنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ، وَلَمْ
 يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
 وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
 قُرْآنٍ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ
 أَذْنِبُ، وَقَدْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ

فالفعل الكلامي التوجيهي السلبي الوارد في صدر البيت الأخير (لا تأخذني)، إذ جاء الشاعر بألية النهي (لا) مع الفعل المضارع المجزوم؛ لتحقيق مضمون مجازي، وخرجت طاقته الإنجازية عن معناه الحرفي، وأفاد معنى آخر وبشكل غير مباشر بالدلالة على (الدعاء)، فالشاعر يدعو رسول الله (ص) ويطلب منه الصفح بقوله (لا تأخذني)، الذي يمثل المحتوى القضوي ويأتي بمعنى لا تتهمني وتستذنبني بأقوال الواشين الذين يزينون الكذب ويسعون للإفساد، وإن غلبت في الأقاويل (فاعور، 1997م، 65)، وعندما صفح عنه الرسول (ص) حسر كعب عن وجهه وأنشد قصيدته المشهورة (بانت سعاد) (فاعور، 1997م، 60) وهذه الإشارة الإنجازية المفروضة والمهدوفة بدلت مسار الفعل الكلامي التوجيهي إلى الفعل الكلامي الإخباري مضموناً ودلالة؛ لكونه يحمل في طياته معنى (الدعاء) فتبنى الميزة غير المباشرة في الاستنتاج والتفسير.

1-1/2- الرجاء:- هو ترقب الحصول مع السعي والعناء في عمله، كقولك للطبيب:

- لا تخبر والداي بمرضي .

فالفعل الكلامي التوجيهي السلبي (لا تخبر) جاء بصيغة النهي ولكنه دل على (الرجاء)، إذ يرجو المريض من طبيبه بعدم إخبار والده عن مرضه وهذا المعنى الاستلزامي يمثل الفعل الإنجازي غير المباشر الموجه من المتكلم الذي هو (المريض) إلى المخاطب ألا وهو (الطبيب). إذ يعد المخاطب أقل منزلة اجتماعية من المخاطب، فالفعل الكلامي التوجيهي السلبي (لا تخبر) تشكل هيئة التركيبية المحتوى القضوي الذي له طاقة إنجازية استلزامية مقامياً تتجسد في تصريح المخاطب بطلبه من الطبيب لمعاونته بعدم إخبار حقيقة وضعه الصحي باستعماله أسلوب النهي وبمضمون رجائي. فوظيفة السياق المقامي تتمثل في تعيين الحوافز الاجتماعية المستنبطة للاستخدام الحوارية؛ كما تشارك فيه جوانب الحوار مشاركة تناسب العلاقات الاجتماعية، والثقافية، والسياسية أثناء تبادل الآراء بين المرسل والمرسل إليه، ومن جهة أخرى يبين هذا النوع من السياق المضامين التداولية غير الواضحة، وللسياق المقامي أثر كبير في التبادل الحجاجي إذ إن غرضه التأثير على المعتقدات والسلوكيات في آن واحد (نظيف، 2010م، 41).

وكذلك في معنى الرجاء قولنا:

- لا تسافر يا أبي.

أفاد الفعل الكلامي التوجيهي السلبي (لا تسافر) معنى الرجاء، إذ أتى من الأدنى منزلةً (الابن أو الابنة) إلى من هو أعلى مكانةً (الأب)، إذ إن هذا النوع من الحوار حواراً اجتماعياً، نرى أن الولد يرجو من والده البقاء بجانبه، ويعتبر هذا الفعل الإنجازي فعلاً قضوياً إنجازياً ذا أثر في المخاطب بواسطة السياق، أما الغرض فيسمى بـ "علة غائبة وهي ما لأجله إقدام الفاعل على فعله، وهي ثابتة لكل فاعل فعلاً بالقصد والاختيار" (التهانوي، 1996م، 2/ 1245). فاستعمل المخاطب هذه القوة الإنجازية الاستلزامية (غير المباشرة) بصيغة النهي؛ ليحقق فعلاً كلامياً اجتماعياً وبطريقة غير مباشرة ليتضمن دلالة الرجاء.

1-1/3- الالتماس:- يكون بين شخصين لهما المقام نفسه (السكاكي، 1987م، 320)، مثل قولك لأخيك:

- لا تسبح أثناء صيامك يا محمد.

إن الفعل الكلامي التوجيهي السلبي بهيئته التركيبية (لا تسبح) يمثل المحتوى القضوي، وقوته الإنجازية أفادت معنى (الالتماس) إذ وقع الحوار بين أخوين متعادلين في الدرجة والمنزلة، وإن هذا النوع من الأفعال يتكلم بفعل تأثيري موجه نحو المخاطب لينجز ما صدر من المتكلم، ونلاحظ أن هناك عنصرين للمعنى الذي يعنيه المخاطب، معنى المنطوق والغرض من وراءه، وغالباً ما نستدل على القصد من مراد الملفوظ؛ إذ نقدر أن نعتمد على التعابير اللغوية كنعمة الصوت، أو غير اللغوية كالإشارة من مصدر إنتاج المقصود، حينذاك نعول بشكل تام على السياق. ومن جهة أخرى إذا أخطأنا في إدراك مضمون المنطوق؛ فحينها لا نستطيع تصديق الهدف المتعمد (توماس، 2010م، 39-40)، نفهم مما سبق أن هذين العنصرين للمعنى والذي يهدف إليهما المرسل متواصلان بشدة، ذلك أن كليهما لا يفترقان. فمن إحدى وظائف الأفعال الكلامية أنها تؤدي إنجازاً ترابطياً، ولاسيما في

النصوص الخطابية، وأيضاً تهدف إلى تحقيق غرض إنجازي مثار من خلال شيء متضمن داخل السياق؛ فهي ترتبط بالمخاطب عن طريق إقناعه والتأثير فيه (صادق، 2015م، 132).
ويتحقق معنى (الالتماس) أيضاً في قولك لصديق:
- لا تُهْمَلْ واجباتك يا زيد.

نرى أن (المتكلم) أثناء مداولته مع صديقه زيد (المخاطب) لجأ إلى استعمال الفعل الكلامي التوجيهي السلبي (لا تُهْمَلْ)، الذي يمثل المحتوى القضوي للرسالة وطاقته الإنجازية دلّت على (الالتماس)، وإن المخاطب بتأويله لسياق الجملة يلجأ إلى فهم قصد المخاطب بعدم إغفاله لمهامه من خلال تأويله للجملة. فالتأويلية التي تعتنى بتمييز المستويات القصديّة الدالة أقل من اعتنائها بتعيين صورة مقارنة للمعنى (عزام 2007م، 223). نفهم من هذا أن التأويل عند المخاطب كان سببه أن المتكلم عمد إلى توظيف فعل كلامي توجيهي غير مباشر وهذا ما أدى إلى التأثير في ذات المخاطب على الرغم أنهما من نفس المقام والمستوى.

4-1-1 / النص والإرشاد:- ويقصد به أن المخاطب يرشد وينصح المخاطب أثناء خطابه له، كما جاء في كتاب الله عزّوجل قال تعالى: [وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ] (لقمان: 18)، إن مفهوم الآية الكريمة تشير إلى وجوب عدم تكبر العباد، وعدم السير على الأرض ببطر وتكبر ووجوب توخي البساطة والبساطة والسلاسة في التعامل والمحادثة لينشر الخير والسلام بين الناس؛ لأن الله سبحانه يكره كل متكبر ذي فخر (البقاعي، بلا تاريخ، 176-178). يفهم مما سبق أن الله ينصح ويرشد عباده إلى الاعتدال وعدم التعظم والالتزام بالسلوك الحسن والتعامل الطيب في حياتهم.
فنرى في هذا النص الكريم ورود فعلين كلاميين توجيهيين سلبيين (وَلَا تُصَعِّرْ، وَلَا تَمْشِ)، بتشكيكة تركيبية ناهية اللذين ترأسا صيغة النهي، لكن شحناتهما الدلالية الإنجازية محملة بدلالة (النصح) غير المباشرة لإجبار المخاطبين على ترك هذا الخلق السيء.
وبما أن النية المتوقعة من عملية التأويل هي إفهام الغرض الحقيقي المتضمن داخل الخطاب، ونهج علم القصد أو المقصد هو البحث في ألفاظ القرآن الكريم دون سواه فهناك علاقة ترابطية بين القصديّة واللفظية، وتتقاسمان بقيد تسمى بقيد العملية، فاللفظ عمل قولي أما النية والقصد فهما عمل محوري (مقبول 2011م، 25، 27). فلبّ الآية يكمن في إرشاد الخالق لخلقه إلى الطريق السليم بقوله [وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا]، وسيقاق الآية يُفصح عن عنايته لعباده وإصلاحهم، حيث داوم في نصحهم وتوجيههم إلى الهدى بالابتعاد عن التكبر. وهذه الطاقة الإنجازية أنجزت الفعل التأثيري الذي عزمه الله سبحانه وتعالى من خلال توجيهه وإرشاده للعباد عبر تشكيكة النهي.
وقد نجد أسلوب النهي الذي يحمل في طياته معنى (النصح والإرشاد) في الشعر العربي في قول الإمام الشافعي في قصيدته: (متى يكون السكوت من ذهب؟! (سليم، بلا تاريخ، 38).

إِذَا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلَا تَجِبْهُ
فَإِنْ كَلِمَتُهُ فَرَجَّتْ عَنْهُ
فَخَيْرٌ مِنْ إِجَابَتِهِ السُّكُوتُ
وَإِنْ خَلِيَّتْ كَمَدًا يَمُوتُ

فقصد المتكلم (الشاعر) من البيتين أن السفهاء، يحكم عليهم الجهل، والطيش يمتلكهم، ولا يجوز أن نمنحهم الفرص، فإن كلمته أعطيتهم الفرصة للخلاص منك وفرجت عنه، وحينئذ لا تلومن إلا نفسك. (سليم، بلا تاريخ، 38). نلاحظ أن الشاعر لجأ إلى استعمال أسلوب النهي لإنجاز فعل كلامي توجيهي غير مباشر (لا تُجِبْهُ) إذ دلّ على معنى الهدى، وقد عيّن الشاعر هذا الأسلوب عن معرفة ذات علاقة خاصة بالسياق؛ فهو ينصح الناس بعدم منح الفرصة للبدنيء. فغرض الشاعر هو خلق حقيقة مماثلة للكلام من خلال تجسيد طاقة إنجازية مفترضة بهيئة لغوية مألوفة لتحقيق الترابط الذي بواسطته يمكن المخاطب أن يؤثر في نفس المخاطب (حسن، 2020م، 177)، استناداً إلى الكفاءة اللغوية والتداولية لديه.

1-1-5 / التهديد والوعيد:- وهو غرض يلجأ إليه المتكلم من خلاله يذعر من هو أقل شأنًا منه (شرشر، بلا تاريخ، 114 / 2) كقول الأُمِّ لابنِه:
- لا تُصَلِّ ولا تُدرِّسْ.

لاشك أن المتكلم يعتبر المحور الأساسي في إنتاج الخطاب؛ لأنه يقوم بنطق الخطاب. أما المستمع فوظيفته تحليل غايات المتكلم، والتعاون الحاصل بينهما يعتبر من أسبق ميكانيزمات (آليات) الحوار الذي أظهر الفائدة الأساسية لعملية التواصل عبر المقاسمة الحوارية، إذ إن هذه المقاسمة بيّنت أهمية الحضور والنشاط أثناء الحوار (نظيف، 2010م، 194)، الذي يعقد بين الأنا والآخر. والفعل التأثيري لدى سيرل يحصل من تلقاء نفسه عندما يحدث الفهم، والحوار الناجح هو ما حصل فيه التوافق بين غرض المخاطب والمعنى المفسّر من لدن المخاطب، إذا ما كان الغرض المقصود موافقاً للمعنى الحرفي أم غير موافق (ملوك،

2021م، 93)، كما حدث في المثال السابق عندما هددت المتكلمة (الأم) السامع (الابن) في حال عدم أداء صلواته والقيام بواجبه فهنا قد خالف الابن الواقع لذا اقتضى الكلام أن يتضمن معنى الخوف والانكسار النفسي لديه، وهذا ما يسمى بحد ذاته الفعل التأثيري.

ومن الأمثلة المتداولة على ألسنة الأساتذة التي تفيد أيضاً معنى (التهديد والوعيد) قول الأستاذ للطالب:
- لا تُذَكِّرْ وسترى النتيجة.

نلاحظ أن الأستاذ لجأ إلى استعمال صيغة النهي (لا تُذَكِّرْ) بواسطة آية النهي (لا)، ويمثل هذا الفعل الكلامي التوجيهي السلبي غير المباشر المحتوى القضوي مؤدياً طاقة إنجازية خرجت عن دلالة الحرفية إلى دلالة مستلزمة وهي (التهديد والوعيد)، إذ إن الأستاذ يهدد طالبه بثمرة أو حصيلة سيئة إن لم يقم الطالب بأداء مهمته مستنداً إلى قدرته اللغوية والتداولية؛ مما يوقع الذعر في ذات المخاطب (الطالب). ويستنبط هذا المقصود في ضوء تفسير الفعل القصدي لدى سيرل الذي يربطه بغرض محدد داخل السياق أو يكون شرطاً لإنجاز هدف معين (سيرل، 2009م، 143). فالمعنى الحرفي المخالف هو استجواب عن كفاءة المخاطب، أما الغرض الرئيس فهو الطلب من المخاطب أن يقوم بالفعل، والواقع أن الانزياح من المعنى الحرفي المباشر إلى معنى آخر منهجية مركبة تحمل أكثر من صورة وغاية لإنجاز الهدف منها (الصرف، 2010م، 124). وإن هذا النوع من الأسلوب الموجه المدعوم بالتساؤل والتهديد بشكل غير مباشر يشكل قوة تأثيرية فعالة على المخاطب.

1-1-6 / التعجيز:- معناه أن المخاطب عاجز وغير قادر لإنجاز الفعل الذي يوجهه المخاطب، كقولنا:

- لا تأكل لمدة يَوْمَيْنِ.

نجد أن المتكلم شرع كلامه بصيغة النهي (لا تأكل) بما يكمن وراء استعمال هذا الفعل الكلامي التوجيهي السلبي من معنى توجيهي غير مباشر ذي طاقة إنجازية أفادت (التعجيز). ويأتي دور السياق بتعيين سجية الطاقة الكلامية المكونة، إذ من الصعب للمخاطب العيش بدون مأكله. كما يعاون جانبي الخطاب على تشكيل الدلالة وترسيم حدودها، مما يبعد المخاطب عن الانتهاك في التأويل (محمد، 2015م، 107). فالسياق له الأثر في بيان مقصدية المتكلم وتعيين حقيقة العبارة (مقبول 2011م، 62). لكونه يقوم بوظائف عديدة في التفاعل الخطابي، كتعيين غرض المخاطب، ومرجع العلامات (الشهري 2004م، 40). كما حدثت في الجملة السابقة، فقصد المتكلم من السياق الموجه نحو السامع هو تحديد الهدف، إذ جاء الفعل الكلامي التوجيهي السلبي متضمناً دلالة التعجيز لعدم قدرته على التحمل والتعايش من غير المأكل. أما الفعل التأثيري أي الجانب النفسي (psychology) فيتمثل في الانفعالات التي تأتي عن طريق السلوك اللغوي (BloomField 1934، 17)، التي تحدث عند المخاطب وفي أثناء نطق المتكلم للفعل الكلامي التوجيهي. فوظيفة الانفعال لا تهدف إلى التأثير في العالم الخارجي وفي البيئة الاجتماعية فحسب، إنما هي نوع من السلوك يحدث أثناء تغييرات في داخل الجسم وخارجه (مراد، 1978م، 30).

كما نرى صيغة النهي التي أفادت معنى (التعجيز) في قولنا:

- لا تُغْلِقْ عَيْنَيْكَ عَشْرِينَ يَوْماً.

إن الفعل الكلامي التوجيهي السلبي غير المباشر (لا تُغْلِقْ) الموجه نحو المخاطب يمثل المحتوى القضوي بقوة إنجازية استلزامية متضمنة معنى التعجيز.

فالتضمين له قرابة بالسياق إذ يصفه غرايس (Grice) بعلاقة تقترب في اللغة المتداولة من الاقتراح والإيحاء (أرمينكو، بلا تاريخ، 53). ونقصد بالمعنى غير المباشر إثبات الهدف المراد في ذات المخاطب من خلال التصوير والتخييل (رمضان، اشتغال التداولية في المجاز والكناية 2020م، 4532). فالصيغة لها دور في تعيين الطاقة الإنجازية المنطوقة، وإن تحديد درجة القوة الإنجازية تعتمد على نغمة الصوت (سخري وحرث، 2017م، 66-67). فهناك رابطة متينة بين الصوت والانفعال النفسي، إذ إن الصوت مظهر الانفعال النفسي الذي يُعد سبباً في تغيير الصوت، وبما يستعد له من الحركات المتنوعة أثناء اضطرابه (علي، 2015م، 30)، لإقناع المخاطب والتأثير فيه.

1-1-7 / التمني:- يُعد معنى من المعاني غير المباشرة لأسلوب النهي، ونجد مثل هذا النوع النهي الدال على التمني في قصيدة (الآ

تبيكان) (طماس، 2004م، 31) للشاعرة الخنساء(ت: 645م) وهي ترثي أخيها صخرًا (السلمية، 1988م، 142-143):

أَعَيْنِي جُودًا وَلَا تَجْمُدَا أَلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى؟
أَلَا تَبْكِيَانِ الْجَرِيءَ الْجَمِيلَ أَلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا

فالشاعرة في هذه القصيدة تتحسر على أخيها (صخر) وتتمنى من عينها أن تسفك الدموع وبكثافة وعدم التقطع عنها، ونلاحظ أن الشاعرة عمدت إلى استعمال أسلوب النهي (لا تَجْمُدَا) لتحقيق فعل كلامي توجيهي سلبي غير مباشر الذي يشكل الفعل القضوي، ومن خلال تأويل المخاطب لسياق الشعر، دلّت قوته الإنجازية على (التمني). إذ لا يقع التأويل دون الوقوف على نقطة أو غاية له رابطة ضمنية بالرسالة الموجهة نحوه (استيتية، اللسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج) 2008م، 715). والتأويل الذي يستطيع أن يحدث ردة فعل أقدر على المداومة والامتداد من التأويل الذي يبقى ثابتاً في مكانه وزمانه (استيتية، اللسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج) 2008م، 728). وعلى المؤول أي (المخاطب) أن يكون على دراية بما يضمن الموضوع وما يعنيه المتكلم من قصده.

وقد نجد في كلامنا اليومي توظيف النهي لإنجاز فعل كلامي توجيهي غير مباشر دال على (التمني)، كما في قولنا:
- لا تَغِبْ أَيْهَا الْقَمَر.

في هذه الجملة يوجه المخاطب (القمر) بواسطة آلية النهي (لا) لرهان وصل حزام الترابط بينهما، وهو فعل إنجازي يُجسّد المحتوى القضوي ذي طاقة إنجازية دلّت على (التمني)، فالتكلم يتمنى بأن لا يخفي القمر فالفعل الكلامي التوجيهي السلبي هنا موجه لغير العاقل (القمر)، فالمخاطب يتمنى عدم غيابه. وهذه العلاقة بين الوجود والانعدام هي علاقة حياة ووجود في سياق الجملة، وقد حدّد (تودوروف) هذه القرابة بنظرية فيّة أخذها من القصص الأدبية التي كان الخطاب فيها مساوياً للحياة (عزام 2007م، 43-44). إن وظيفة الأفعال الكلامية التوجيهية هي إنجاز مقاصد خطابية يرغبها المخاطب من الخطاب (صحراوي 2005م، 111). فالتداولية تهتم بقدر كبير بالمعنى مع القيام بالتواصل المتعدد الذي يوفره المتحدث بطريقة يفسرها المخاطب، كما تتضمن تحليل الأشخاص بشكل عام حول ما يقصدونه عادةً في سياق معين، والطريقة التي يؤثرون بها في السياق مع مسار الاتصال بين الملفوظ والمتكلم؛ كما تتعامل التداولية مع المعنى الخفي للمتحدث اعتماداً على فكرته التي تُعالج من أجل معرفة نيّته وما يريد قوله للمخاطب أثناء التعامل مع المواقف المختلفة (Siddiqui 2018, 77).

1-1-8 / الذل - التحقير:- أي أن المتكلم أثناء كلامه يذل ويحقّر السامع، ونجد هذا النوع من الغرض الدلالي في قوله تعالى: [قَالَ اخْسُتُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ] (المؤمنون: 108). تشير الآية الكريمة إلى الحديث عن المتكلمين الكفار، فالله سبحانه يخاطبهم ويقول لهم ذلّوا وانزجروا في النار كما تنزجر الكلاب ولا تكلموني في رفع العذاب أو مطلقاً (الطبري، 2004م، 3/ 101)، فنرى أن الآية بيّنت حال الكفار في النار مهانين صاغرين فيه ودعواهم إلى الله عزّ وجلّ أن ينجيهم الشقاء والألم والمعاناة؛ لذلك خاطبهم الله عزّ وجلّ بهذا الفعل الكلامي التوجيهي السلبي غير المباشر وبمحتواه القضوي (وَلَا تُكَلِّمُونِ)، وشحنته الدلالية الإنجازية تتضمن معنى (الذل والتحقير) لحال الكافرين وهو السكوت في النار فهي ليست مقام سؤال، مما أدى إلى التأثير فيهم وإسكاتهم وهذا دليل على عظمة الله سبحانه.

وأيضاً تتحقق هذه الدلالة في قول الأستاذ للطالب:

- لا تتأمل بالنجاح فلست منهم.

فقد وجّه الفعل الكلامي التوجيهي السلبي (لا تتأمل) من المتكلم (الأستاذ) نحو المخاطب (الطالب) بقوة إنجازية متضمنة معنى (التحقير والاستهزاء) من وضع الطالب، وهذه الهيئة التركيبية تمثل المحتوى القضوي، والطاقة الإنجازية التي نالها هذا الملفوظ جاءت حصيلة بشاعة استخدام المخاطب لهذا الفعل التوجيهي السلبي غير المباشر، مما ولد أثراً في نفس المخاطب مستتجاً ردة فعل منه. فالغرض الذي يعينه المتكلم هو حالة نفسية لها علاقة بدراسة الفعل وبمضمون الغرض الذي عبارة عن تمثيل فكري، إذ إن إدراك القصد التواصلية لدى المخاطب لا يتكل على الدلالة اللسانية للكلام فحسب، بل يتعداها بتوظيف جميع أنماط المقدمات والمؤشرات والقرائن السياقية، ويجند لذلك إرادته الإستنتاجية التي تحتل في نظرها أية معرفة إذا ما كانت لها رابطة بالعلامة اللسانية أو بالسياق التداولي (عشير 2006م، 54-55). فعندما يلزم المخاطب المخاطب بمساهمة أفكاره، إنما يطالبه في اكتساب قصده وغرضه سبلاً استدلالية متعددة بحيث تجذبه جذباً إلى الاقتناع برأيه حينئذ يكون المخاطب قد أقدر على التأثير فيه (عبدالرحمن، 2000م، 38).

1-1-9 / التيبس:- قصد به عدم إعطاء المتكلم الأمل للسامع، وقد فاض استعمال هذا الغرض في الخطاب القرآني كما في قوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ] (التحرير: 7).

فالآية الكريمة تشير إلى وجود خطاب موجه من الله سبحانه نحو الكفار بقوله (لَا تَعْتَدِرُوا) بأسلوب سلبي غير مباشر. أي إن المعذرة لا تفيدكم، وإنما تعاقبون بأفعالكم فلا تلوّموا إلا أنفسكم (ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد 2001م، 5/ 333).

إن ورود الفعل الكلامي التوجيهي السلبي المتألف من الفعل المضارع وأداة الجزم (لا) الناهية في قوله العيز (لَا تَعْتَدِرُوا)، يشكل المحتوى القضوي وطاقته الإنجازية تكمن في (التبئيس) بالنهي عن فعل المعذرة فلا منفعة من طلبها. فدراسة التداولية تهتم بمضمون المنطوقات إذ تربط مقاصد المخاطب بالبحث عن المقام الملائم، والحالات التي تضمن نجاح العبارة، وقد يستوطن التحليل التداولي في بسط رسالة المتكلم وحلها في المحتوى المقصود، لأنها قد تحتوي على المعنى الضمني والمسكوت عنه، استناداً إلى ما يضيفه إليها السياق من احتمالات حول نية المخاطب (حكيمة، 2012م، 64). فالقوة الإنجازية للخطاب القرآني (لَا تَعْتَدِرُوا) دلت على نهي الله عزوجل للكفار عن طلب المسامحة وتقديم الاعتذار لفوات الأوان وإصدار الحكم بوقوع الجزاء، وبهذا يتسوا وحقق هذا الفعل الإنجازي الفعل التأثيري لديهم بعد سماعهم لخطاب الله سبحانه وتعالى .

وكذلك تفهم دلالة (التبئيس) في قول المدير لموظفه:

- لا تدمر على كلامك، فأنا والله لا أعفيك أبداً.

يبدو أن المتكلم (المدير) بلجوئه إلى هذا الأسلوب السلبي يحاول أن يقنط السامع (الموظف) ويفقد أمله وقدرته على القيام بالفعل؛ لذا قام بتوجيه كلامه بالفعل السلبي (لا تدمر) ضمن هذا الأسلوب معني غير حرفي، بإنتاج فعل كلامي غير مباشر ذي طاقة إنجازية دالة على (التبئيس). وقد عين السياق طبيعة هذه الطاقة الإنجازية المكونة، لأن السياق (context) يعد عنصراً قوياً في تعيين مضمون القضية لمواقف محددة من توضيح الكلام وفي مناسبات متعددة من اللفظ (لاينز، 1987م، 223). يقول بول ريكور (Paul Ricoeur) عن القصد إن الأفعال التعبيرية والتحريرية (الإنجازية) هي أفعال مشخصة، وبالتالي هي وقائع إذ إن الغرض فيها ينطوي على قصد التعرف على ما وجدت من أجله، أي التعيين الفردي والإسناد الكلي والحكم والأمر والرغبة، كما أن للقصد جانباً نفسياً لا ينجزه بنفسه غير المخاطب، مثلاً في الرغبة مطلب، وفي الإثبات وفي الوعد التزام... مما يجسد الشرط النفسي للفعل الكلامي حسب تحليل جون سيرل، أما الفعل التأثيري الذي أنجزه المتكلم (المدير) في المخاطب (الموظف) فهو أكثر جهات الفعل الكلامي استحالة على النقل، بحجم ما تكون الأولوية اللغوية على اللغوي في مثل هذه الأفعال (ريكور، 2006م، 46-47). وفي هذا الحال يقوم المخاطب بفك مقصد المخاطب من خلال قدرته اللغوية والتداولية؛ فيفهم أن المخاطب في كلامه لا يمنحه فرصة اعتذار بل يفقد أمله ويأس.

10-1-1/ التوبيخ:- فهو أيضاً يحسب من الدلالات الاستلزامية لصيغة النهي، فمن خلاله يقوم المخاطب بتوبيخ المخاطب. ونجد ذلك في شعر الشاعر أبي الأسود الدؤلي إذ يقول (السكري، 1998م، 204):

لا تته عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

يقصد الشاعر في هذا البيت الشعري، أنه إذا يأمر الإنسان بالمعروف ولا يجيء به، وينهي عن المنكر ويأتيه فهذا عار عليه؛ لذا نجد أن الشاعر عمد إلى توظيف أسلوب النهي (لا تته) وهذا الفعل يمثل المحتوى القضوي، وطاقته الإنجازية المستلزمة أفادت (التوبيخ). وعلى المخاطب أن يقوم بتوضيح مغزى قول المتكلم ليصل إلى مقصده، فالفعل السلبي (لا تته) يوبخ فيه الشاعر أولئك الذين ينهون عن المنكر ويأتون به وهذا التفسير من لدن المخاطب وإدراكه له دليل على تأثره بخطاب المتكلم الذي شدّه وجذبته نحوه.

وأيضاً في التوبيخ: قول الأب لابنه:

- يا ابن لا تمنع عن الكذب وتأتي بمثله.

نرى في الجملة السابقة حوار متداول بين الأب وابنه حيث يقوم (الأب) بتوبيخ (الابن)، إذ إن مضمون القضية عبارة عن لوم الأب لابنه بأن لا تمنع غيرك عن الكذب وتقوم أنت بفعله، فالفعل الكلامي التوجيهي السلبي غير المباشر (لا تمنع)، خرج عن معناه الأصلي (النهي) إلى المعنى الثانوي المجازي وهو (التوبيخ) الذي يمثل الفعل القضوي وقوته الإنجازية المستلزمة أفادت (التوبيخ)، ومن خلال السياق يقوم المتكلم بتوضيح قصد السامع، إذ له علاقة بتأثير الخطاب؛ لأن معطيات السياق هي التي تعين دائرة التواصل وتشارك في إنجازها (سعد، 2017م، 195) وكل اختلاف في الكلام هو نتيجة لتغيير في سياق التواصل (سعد، 2017م، 198). وعن طريق التواصل الذي حدث بين المتكلم (الأب) والمخاطب (الابن) يستدل على أن المخاطب على دراية بأن المتكلم لديه غرض وهدف من إحداث التأثير فيه، ألا وهو معرفة قصده من الكلام.

1- الأفعال الكلامية التوجيهية السلبية غير المباشرة في اللغة التركية

Türkçe'de buyrumluk anlatan olumsuz fiiller

إن النهي (sakındırmak) في اللغة التركية كالنهي في اللغة العربية ينزاح عن دلالاته الحرفية إلى دلالات مستلزمة تتعين بواسطة السياق التداولي، الذي يجعل المخاطب أن يوجه المخاطب قاصداً التأثير فيه، فطبيعة القصد في الفعل الكلامي التوجيهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأحداث الذاتية، وهذا ما يفسره ((بول ريكور - Paul Ricoeur)) بقوله: "إن الأفعال التعبيرية والتمريضية (الإنجازية) هي أفعال مشخصة - وبالتالي وقائح - بحيث إن القصد فيها ينطوي على قصد التعرف على ما وجدت من أجله، أي التحديد الفردي والإسناد الكلي والحكم والأمر والرغبة..." (ريكور، 2006م، 47). مما يتيح لنا القول إن جل ذلك يتطلب الوقوف على هذا القصد ابتداءً مما يقصده السياق التداولي. وإمكاننا أن نقول من هنا يبدأ المخاطب بعملية التأويل للوصول إلى مقصدية المخاطب من الفعل الكلامي التوجيهي السلبي غير المباشر الموجه نحوه.

يرى سيرل (Searle) أن ما يقصده المخاطب بملفوظ الجملة يستند في نطاق محدد إلى مقاصده، والقصدية الحرفية أو المستلزمة في ذهن المخاطب تنتقل إلى كلمات وجمل وعلامات ورموز بحيث تؤدي مغزى، فهي لا تنطوي على مدلول لغوي تقليدي فحسب، وإنما تنطوي على مغزى يقصده المخاطب وهذا القصد مأخوذ من آرائه أيضاً، إذ بمقدوره أن يستعمل أثناء خطابه القصدية التقليدية لإنجاز فعل كلامي، وبالتالي يفرض غايته على هذه الرموز (سيرل 2011م، 206-208). ويفهم مما سبق أن كلام سيرل (Searle) يرمز إلى نوعية المغزى للاستعمال اللغوي، التي تحصر النطق بغرض المخاطب لا بمدلوله الحرفي. يرى التداوليون أن استعمال المخاطب للفعل الكلامي التوجيهي غير المباشر قد يؤدي بالمخاطب إلى أن يستنتج أشياء عديدة عن المتكلم (توماس، 2010م، 142). فالمخاطب موجود في فكر المخاطب عند إنجاز الخطاب، ما إذا كان الوجود عينياً أو فكرياً، وهذا الحضور للسامع هو الذي يساعد لإنتاج التفاعل في الخطاب، وكذلك يسهم في إرادة المتكلم المتنوعة، ويعطيه أفقاً لمواصلة انتقاء استراتيجية خطابه (الشهري 2004م، 48).

وبعد اطلاعنا على كتب البلاغة التركية نجد أنهم استفادوا كثيراً من البلاغة العربية واعتمدوا عليها في أغلب شواهدهم، ونلاحظ أن صيغة النهي (sakındırmak) في اللغة التركية حاله كحال النهي في اللغة العربية من حيث خروجه من دلالاته الأصلية وإفادته دلالات مجازية غير مباشرة تفهم من المقام والسياق، منها: (Dua - الدعاء، İrşad / yol gösterme - الإرشاد، şefkat - اللطف، Tehdit - التهديد، İltimas - الالتماس، kinama - التوبيخ، Ümitsizlik - التئيس، Aşağılama/tahkir - التحقير، Temenni - التمني، Tesviye - التسوية، Devam - الدوام، Meydan okuma/Tahaddi - التحدي، itinas - الائتناس، Tedip - التأديب، İbaha - الإباحة) (Gür 2014, 77-82) و (Ertuğrul 2015, 163-164) و (Yavuz 2019, 34-37) و (Bolelli 2019, 256-262) و (Bulut 2020, 66-67). بيد أننا لا نقف عند جميع هذه الأغراض ونكتفي ببعض منها لضيق مجال البحث، وقد وردت هذه المعاني في نصوصهم وأشعارهم وأمثالهم، ومن الدلالات المستلزمة (الدلالات والأغراض البلاغية) لصيغة النهي (sakındırmak).

2-1-1 / (الدعاء - Dua): - ومن الدعاء المتداول بين البشر قولهم:

- Rabbim beni senden başka kimseye muhtaç etme.

- ربِّ لا تجعلني أحتاج إلى أحدٍ غيرك.

في هذا النموذج نلاحظ أن هناك دعاءً موجهاً من العبد إلى ربه أي من الأدنى إلى الأعلى مقاماً على وجه الاستعطاف. وبصيغة النهي، فالفعل الكلامي التوجيهي السلبي (beni etme - لا تجعلني) يُعد فعلاً كلامياً توجيهياً غير مباشر وقوته الإنجازية خرجت عن معناها الحرفي إلى معنى مستلزم وهو (Dua - الدعاء)؛ إذ يقصد المخاطب العبد من رجائه هذا أن لا يكون في الحياة الدنيا عبئاً على الآخرين، ولا محتاجاً إلى عون أحد سوى الله سبحانه وتعالى، إذن القصد هنا حكم على سياق الجملة.

في نظر سيرل (Searle) أن للقوة الإنجازية دليلاً يسمى دليل القوة الإنجازية يكشف لنا نمط الفعل الإنجازي الذي ينتجه المخاطب أثناء تلفظه للجملة، ويتألف هذا الدليل من مميزات نحوية تظهر في نسق تركيب الجملة، كما يتشكل من سمات صوتية نطقية تظهر في النبر (stres) والتنغيم (Tonlama) في اللغة المملوطة المستعملة وعلامات الترقيم في اللغة المكتوبة (الفتاح، 2019م، 91). فالتداولية تكشف مقاصد المخاطب وأغراض كلامه؛ لأن المعنى لا يُستمد من البنية فحسب، بل يُستقى من الجانب السياقي أيضاً (بوجادي، 2009م، 71). يقول المسدي بشأن القصد أما العلامة فإنما تشير بوضع تخفق به ضمناً أي (القصد) ولا يكون أمر المخاطب لهذه العلامة إلا حاسماً، فإما أن يكون مُدرَكاً به فيكون منتفعاً بمضمونها وإما غير مدرَكاً ومستفيداً به

(المسدي 1986م، 62). يُفهم من هذا أنه يجب على المخاطب أن يكون على دراية من أحوال المخاطب وهذا ما يساهم في إدراك قصده.

ومنه في (Dua - الدعاء) :

Yüce Allah Dedi ki: [Bu durumda beni zalimler topluluğunun içinde bulundurma Rabbim] (Karaman vd. n.d., 347).

قال تعالى : [رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ] (المؤمنون: 94).

إن الخطاب في الآية الكريمة دار بين الله سبحانه ونبينا محمد (ص) فهنا يدعو النبي ربه إذ يقول رب إن عاقبت المشركين فلا تجعلني قريناً لهم في العذاب (البيضاوي، 1998م، 94 / 4). إذ تضمنت الآية الفعل الكلامي التوجيهي السلبي غير المباشر (bulundurma - لا تجعلني) باستعمال أداة النهي (ma - لا) وطاقته الإنجازية تتمثل في (Dua - الدعاء) الموجه من النبي محمد (ص) إلى الله، وعادةً ما يوجه هذا الغرض إلى من هو أعلى مقاماً ومنزلةً من المخاطب. وهذا الفعل التوجيهي السلبي يمثل فعلاً قسوياً إنجازياً؛ ذلك أن طاقته الإنجازية لا تماثل معناه الحرفي وهي (الدعاء)، وهذه القوة الإنجازية أنجزت الفعل التأثيري الذي يكمن في استجابة دعاء نبينا محمد (ص) عندما خاطب ربه بعدم إهلاكه كما أهلك المشركين.

وتعد هذه الدلالة الدعائية الاستلزامية القصد الكلامي الذي عبّر عنه المخاطب بتشكيلة الفعل الكلامي التوجيهي السلبي (الخليفة، 2012م، 200). إذ يعتبر القصد من أسمى القواعد التي ينهض عليها الاتجاه المقامي في دراسة اللغة (بوجادي، 2009م، 167). وفي هذا الصدد يقول (فان دايك) إن الهيكل النظري للعبارة على المستويين الشكلي (الصورّي) والدلالي يجب أن يتمم بمستوى ثالث يسمى بمستوى فعل الكلام؛ لأن كل عبارة ننطق بها ينبغي ألا توصف من مسار هيئتها الضمنية، والمغزى المعين لها فحسب، بل يجب أن ينظر إليها من جانب الفعل التام المؤدي إلى تحقيق تلك العبارة (فان دايك، 2000م، 18). لذلك يُصنّف هيكل العبارات إلى ثلاثة مستويات (الحباشة، 2008م، 31):

1- المستوى الصرفي التركيبي (يهتمّ بشكل العبارة).

2- المستوى الدلالي (يعتني بمعنى العبارة).

3- المستوى التداولي (يختص بوظيفة العبارة).

نلاحظ أن للقصد في الخطاب القرآني دوراً أساسياً في استعمال اللغة، بصدده يقول (المسدي) يعتقد القصد قانوناً ضمناً في صلب الموقع والموقف يعين فئة أجناس الخطاب من خبر أو أمر أو استخبار فيتلقّب بالتعبير اللساني من الوظيفة الإبلاغية إلى الوظيفة الاقتضائية كما في الأمر والنهي والسؤال (المسدي، 1986م، 146).

2-1-2 / (الإرشاد - irşad) :- الذي يُعد من المعاني المستلزمة للفعل الكلامي التوجيهي السلبي في اللغة التركية، كما في قولهم:

- Hastalanmamak için sigara içmeyin.

- لا تُدخّن كي لا تمرض.

-Tamam.

- حسناً .

فالفعل الكلامي التوجيهي السلبي غير المباشر (içmeyin - لا تُدخّن) الموجه من المتكلم نحو المخاطب باستعمال آلية النهي (me - لا)، يمثل المحتوى القضوي والقوة الإنجازية له، لكن قوته انزاحت من معناه الأصلي النهي المباشر ودلّ على (irşad - الإرشاد)، من خلال تأويل المخاطب لمغزى المخاطب الذي يستنبط من هذا الفعل التوجيهي السلبي محققاً اعتماداً على متناول السياق؛ ذلك أن معلومات السياق هي التي تقوم بتعيين عملية التواصل بين طرفي الخطاب، أما الفعل التأثيري الذي أوقعه الفعل الكلامي التوجيهي السلبي الإنجازي في المخاطب فكان ظاهراً من خلال استجابته للمخاطب قائلاً (tamam - حسناً). يتراءى لنا أن غرض المخاطب من مضمون الجملة هو جعل المخاطب أن يتوقف عن التدخين ويتركه لأنه مضر بصحته. وأيضاً قولهم في معنى الإرشاد:

- Kaza yapmamak için hızlı sürmeyin.

- لا تَسُقْ سريعاً كي لا تصطدم.

نلاحظ أن المخاطب لجأ إلى استعمال أسلوب النهي (sürmeyin - لا تَسُقْ) من أجل إنجاز فعلاً كلامياً توجيهياً غير مباشر وهو (الإرشاد - irşad)، وقد حدّد هذا الأسلوب عن معرفة ومغزى تحديداً ملائماً له علاقة بالسياق المحدد، إذ يرشد المتكلم المخاطب وينصحهُ كي لا يسوق سريعاً خوفاً على حياته، فالغرض من وراء قصده هذا هو أن يمنع المخاطب من السياقة بشكل سريع حتى

لا يرتطم بالآخرين، مُخيلاً كمية الذعر الذي تسلل في ذات المخاطب حيلة استعمال المتكلم لألفاظ الهلع، مما أدى إلى نشوء الخوف والحذر لدى المخاطب للنجاة من الجزاء أياً كانت عاقبته من خلال توغله في مقصدية المتكلم مستنداً إلى القدرة اللغوية والتداولية لديه، وهذه إشارة إلى الأثر الذي أحدثه هذا الفعل التوجيهي السلبي غير المباشر الذي يمثل المحتوى القضوي، وقوته الإنجازية المستلزمة أفادت مغزى (الإرشاد - irşad)، كما نلاحظ أن المتكلم لجأ إلى جعل الحقيقة الواقعية ملائمة لكلامه عن طريق تلك الطاقة الإنجازية والتأثيرية التي حققت وظيفة الترابط.

3-1-2 / Şefkat - اللطف / الشفقة): تعد من المقاصد البلاغية الأخرى لأسلوب النهي، كقول أحدهم: (Bulut 2020, 67).

- Hayvanların üzerini koltuk edinmeyin .

- لا تتخذوا الدواب كراسي.

نجد في المثال السابق ورود الفعل الكلامي التوجيهي السلبي (edinmeyin - لا تتخذوا) باستعمال آلية النهي (me - لا) الداخل على الفعل (تتخذوا-Edinin)، الذي يمثل المحتوى القضوي والقوة الإنجازية لكن شحناتها الدلالية تشير إلى معنى الرفق والرحمة. فالغرض من كلام المتكلم أن يمنع المخاطب من جعل الحيوان مقعداً له إذ يطلب منه اللطف والشفقة به، وبهذا يكون قد استطاع أن يجذب المخاطب انتباهه المخاطب ويشده نحوه ويؤثر فيه.

فالتداولية هي مسعى للنجاح بين المظهر الروحي لدى الإنسان وحبه لطلب المعرفة (المرهج، 2008م، 30)، وإن الأحاسيس التي يعتمد عليها الدليل غير المصرح به هو شعور فعلي، حينئذ يصبح لكل شعور فعلي طرف منحنى عن قصد يُشرك المخاطب فيه المخاطب (عبدالرحمن 1998م، 149). وبعد ذلك يقوم المحلل المخاطب بفك وتحليل كلام المخاطب للوصول إلى قصده، وهذا دليل على تأثره به.

وأيضاً قولهم في الفعل الكلامي التوجيهي السلبي غير المباشر الدال على معنى اللطف - Şefkat :

- Yetimlere zulmetmeyin.

- لا تظلموا اليتامى.

في المثال السابق نرى أن المخاطب في رسالته لجأ إلى توظيف الفعل الكلامي التوجيهي السلبي غير المباشر (zulmetmeyin - لا تظلموا) لاستثمار دلالة الشفقة والرحمة، ومن خلال السياق يلجأ المنهي عنه إلى معرفة مغزى كلام المنهي، بعد التحليل والتفسير يكشف أنه يقصد معنى الرفق والرحمة، بمعنى آخر أنه على المخاطبين أن يكونوا متعاطفين ومتراحمين مع فاقدي الأبوين، ولا يهضموا حقوقهم من المأكل والمشرب والمال ويكونوا لطفاء معهم في جميع أمورهم. وهذا الفعل المنجز يمثل المحتوى القضوي للرسالة، وطاقته الإنجازية دلت على (Şefkat - اللطف / الرحمة)، وعلى المخاطب أن يقوم بتحليل قصد المتكلم للوصول إلى غرضه وهذا ما يسمى بالفعل التأثيري.

ويرى سيرل أن للمعنى دوراً كبيراً في تحديد المقاصد، ويشترط استدعاء تأثيرات إنجازية عادةً، والمخاطب يدرك أن المخاطب لديه مقصدية خاصة في إنتاج كلامه، وأن استرجاع الاستنتاج على المقصد تفوضه العادات اللغوية نفسها، التي توجه الملفوظات؛ إذ يربط المعنى المعبر عنه عن طريق هذه العادات بإنتاج التأثير الإنجازي (كريم، 2011م، 95-96).

4-1-2 / (الالتماس - iltimas):- فهو أيضاً يُعد غرضاً من أغراض المستلزمة لهيئة النهي، كقولهم لصديق:

- Sevmediğim Şeyi yapma.

- لا تفعل ما لا يرضيني.

إن الفعل الكلامي التوجيهي السلبي الذي استعمله المتكلم تجاه المخاطب (لا تفعل - yapma)، خرج عن معناه الأصلي إلى معنى (الالتماس - iltimas) إذ إن الصديقين متساويان في المقام، وهذا الفعل يشكل المحتوى القضوي، وطاقته الإنجازية أفادت (الالتماس - iltimas)، والفعل المنجز حقق الفعل التأثيري لدى المخاطب من خلال شد المتكلم وتوجيهه إلى ترك ما لا يحبه ولا يرضاه، ونلاحظ أن غرض المتكلم هو جعل المخاطب أن لا يقوم بعمل غير مقتنع به وقصده هذا لامتس ذات المخاطب وتأثر فيه. إن الغرض الإنجازي لدى سيرل جزء من القوة الإنجازية، فالغرض الإنجازي للدعاء هو نفسه الغرض الإنجازي للالتماس؛ لأن غرضه هو جعل المخاطبين ينجزون أشياء معينة. أما القوة الإنجازية بينهما فهي متعددة، فهو يرى أنها ثمرة مقومات مختلفة والغرض الإنجازي مكون من مقوم واحد فقط، كما يعد المعنى من معينات القوة الإنجازية بمساعدة السياق ومكوناته (الصرف، 2010م، 267-268) و (العبد، النص والخطاب والاتصال 2014م، 227-228).

وفيما يخص هيئة قوة الملفوظ الفعلي الإنجازي يعتقد سيرل بأنها نتاج توضيح المخاطب للملفوظ، فهي ما يقصد إليه المخاطب ليس ما يعتمد إليه المخاطب، بسبب أن أحداً من مفسري الخطاب، لا يمكنه أن يعزز من غرض المخاطب؛ لأنه لا يرضى التوضيح. أما تحليل المخاطب فإنه يعرض في ردة فعل، وهذا ما يعين تطور التفاعل اللغوي أو تقدمه (الصراف، 2010م، 268).

وفي (الالتماس - iltimas) جاء هذا النص القرآني :

Yüce Allah Dedi ki: [Ey annemin oğlu dedi saçımı sakalımı yolma. Ben senin İsrailoğullarının arasına ayrılık düşürdün sözünü tutmadın demenden korktum] (Karaman vd. tarih yok, 317).

قال تعالى: [قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي] (طه: 94).
 إن الآية الكريمة تشير إلى وجود خطاب بين النبي موسى عليه السلام وأخيه هارون بعد رجوع النبي موسى إلى قومه فلأمر أخاه على عدم اتباعه لما رآهم قد ضلوا الطريق الصحيح، فاعتذر له هارون بقوله: [إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي]، [Ben senin İsrailoğullarının arasına ayrılık düşürdün sözünü tutmadın demenden korktum]. إذ كان لا يعاقب إلا المؤمنين، ويبقى عباد العجل عاكفين عليه، ولما رأى موسى عليه السلام أن قومه عبدوا عجلًا من دون الله لم يتماسك نفسه وأخذ شعر رأس ووجه أخيه هارون، فأبدى هارون عذره بأنه لو قاتل بعضهم بعض لاختلفوا وهلكوا، فانتظرتك لتكون المتدارك لهم، وخفت لومك على ما وصيتني به (أبي حيان الأندلسي، 1993م، 6/ 253-254).
 إن الفعل الكلامي التوجيهي السلبي غير المباشر (alma/tutma/yolma - لا تأخذ) باستعمال أداة النهي (ma - لا) الذي قصده هارون تجاه أخيه موسى عليه السلام يمثل الفعل القضوي الإنجازي وطاقته الإنجازية دلّت على (الالتماس - iltimas)، فالحديث كان متداولاً بين الأخوين إذ هما من نفس المقام والمكان، ويأتي دور المخاطب ليقوم بتأويل غرض المخاطب النبي موسى عليه السلام وصولاً إلى مغزاه.

فالفعل التأويلي في نظرية الأفعال الكلامية يعتبر فعلاً استنتاجياً يقوم على تحديد الوحدات اللغوية وغير اللغوية للوقوف على القوة الإنجازية المستلزمة (سامية، 2019م، 211). غير أن القدرة التداولية تُعدّ عنصراً قوياً وليس نموذجاً ساذجاً، بل مؤلفة من عناصر شتى إذ تشكل الكفاءة التواصلية لدى مستعمل اللغة الطبيعية من خمس ملكات على الأقل، وهي: الملكة اللغوية والملكة المنطقية والملكة المعرفية والملكة الإدراكية والملكة الاجتماعية (الشهري 2004م، 57). حيث تُعدّ القدرة التواصلية هيكل الفعل الكلامي وأساس تشكيله وتطوره في حياة البشر، إذ يمدُّ الوسائل العظمى للتفاعل فيما بينهم (سامية، 2019م، 212). نفهم من هذا أن الكفاءة الترابطية لها دور في بناء نظرية الفعل الكلامي لدى الإنسان وغايتها هي القدرة على الإنجاز من خلال اتصالات ومعلومات أداءية تجز الغرض.

2-1-5 / (التهديد - Tehdit): كقول الأب لولده مهدداً إياه:

- Münafıkla eşlik etme pişman olursun.

- لا تُصاحب المنافق فستندم.

نرى أن المتكلم الأب يخاطب السامع ولده بصيغة النهي في الفعل (لا تُصاحب - eşlik etme) متضمناً الوعيد وسوء العاقبة والندم، وهذا الفعل الكلامي التوجيهي السلبي خرج إلى معنى آخر ذي قوة إنجازية أفادت غرض (التهديد - Tehdit)، إذ تعتبر الطاقة الإنجازية الآلية الحافزة والباعثة للانتقال في نظرية الأفعال الكلامية من الفعل النطقي إلى الإنجازي فالتأثيري (زيد، 2018م، 423). إن تعبير دلالة الأفعال اللغوية على القصد، وتغييرها غير مقيدٍ بمظهرها اللغوي، إنما معهودٌ بغرض المتكلم، بالدرجة الأولى، عن طريق الموافقة بين الشكل اللغوي الملائم وبين العوامل السياقية (الشهري 2004م، 78) أما الفعل التأثيري الذي أوقعه كلام الوالد على ولده فقد أحدث فيه نوعاً من الخوف عندما أنهى كلامه بـ(ستندم) بمعنى عاجلاً أم آجلاً سوف تنال عقابك.

وكذلك في معنى (التهديد - Tehdit):

Yüce Allah dedi ki:[Kadınları boşadığınız ve onlar da bekleme müddetlerini bitirdikleri vakit ya onları iyilikle tutun yahut iyilikle bırakın. Fakat haksızlık ederek ve zarar vermek için onları nikah altında tutmayın. Kim bunu yaparsa muhakkak kendine kötülük etmiş olur. Allah'ın ayetlerini eğlenceye almayın. Allah'ın sizin üzerinizdeki nimetini, size verdiği hidayeti, size öğüt vermek üzere indirdiği Kitab'ı ve hikmeti hatırlayın. Allah'tan korkun, bilirsiniz ki Allah her şeyi bilir] (Karaman vd. tarih yok, 36).

قال تعالى: [وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تَمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ] (البقرة: 231).

إن الخطاب في الآية الكريمة موجه نحو الرجال في حال طلاق أزواجهم ودعوتهم إليهن قبل انقضاء عدتهن وتكرارهم لهذه الحالة تجاههن كاللعب؛ فلهذا أنزل الله قوله العزيز [وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا]، [Allah'in ayetlerini eğlenceye almayın]، المنطوي على الأحكام المذكورة في أمر النساء محذراً للرجال بأن يهزوا بها ويعرضوا عنها، ويتهاونوا في المحافظة عليها لقله اكتراثهم بالنساء وعدم مبالاتهم بهن، وهذا نهي أريد به الأمر بضده، بمعنى عليكم بأخذها والعمل بما فيها وارعوها حق رعايتها (الألوسي، بلا تاريخ، 2 / 143). فالله سبحانه استعمل الفعل التوجيهي السلبي غير المباشر (وَلَا تَتَّخِذُوا - almayın)، وقوته الإنجازية تضمنت معنى (التهديد - Tehdit) أي تهديد أولئك الذين يلعبون آيات الله عزوجل، وهذا ما أدى إلى التأثير فيهم. نرى أن غرض المخاطب يرتبط بالسياق - إذ يفسر السياق ما ينجزه المتكلم بشكل أفضل، بمعنى أن كان المتكلم يريد بملفوظه التهديد أو التعجيز وما شابه ذلك. فمن المهم أن يكون السياق على الشكل الذي يلائم نوعية الفعل الكلامي، فمثلاً يجب على المتكلم أن يكون ذا مرتبة لكي يصبح ملفوظه طلباً حقيقياً، كما يجب أن يمتلك منزلة حتى يصبح ملفوظه تليغاً حقيقياً (العبد، النص والخطاب والاتصال 2014م، 223). نستنبط من الكلام السابق أنه يجب أن تكون هناك علاقة متينة بين الفعل الكلامي ووظيفة المخاطب الاجتماعية.

6-1-2 / (التمني - Temenni): - كأن يقول أحدهم:

- Ey umutsuz günleri, geri dönmeyin!

- لا ترجعي يا أيام اليأس.

نجد أن المخاطب يخاطب تلك الأيام التي لم يرَ فيها سوى الحزن والألم، ولهذا عمد إلى استعمال الفعل الكلامي التوجيهي السلبي بأسلوب غير مباشر (لا ترجعي - dönmeyin)، الذي يمثل المحتوى القضوي للرسالة وقوته الإنجازية خرجت من معناه الرئيس إلى معنى ثانوي دلَّ على غرض (التمني - Temenni)، فالطاقة الإنجازية في هذه الحالة مستلزمة غير حرفية لأن المتكلم لجأ إلى التعبير عن المحتوى القضوي ذاته لكن بطريقة غير مباشرة، محدداً مدلول (التمني) إذ يتمنى عدم رجوع تلك الأوقات التي مرَّ بها في الماضي.

إن السبيل إلى إفهام هذا المعنى الافتراضي هو تأويل المنطوق بواسطة الانتقال من الطاقة الإنجازية الحرفية إلى القوة الإنجازية المستلزمة استناداً إلى ملاحظة عدم التناغم الموجود بين مضمون المنطوق وهيئته التركيبية (ختم 2016م، 96). فالمخاطب هو الذي يتولى عملية تأويل الملفوظ للوصول إلى هذا المقصد من خلال إعمال ذهنه استناداً إلى الكفاءة التداولية لديه. يقول (ديكرو) بصدد التأويل: إن منح معنى لمنطوق ما عند المتكلم، بمعنى قيام المخاطب بمحاولة توضيحية، بالبحث عن دواعي إنتاج ذلك المنطوق، كما يلزم النظر إلى مدلول المنطوق باعتباره عملية بناء ينهض بها الدلالي بغرض إدراك النتائج الذرائعية داخل مقامه (سرحان، 2014م، 124-125).

إن قوة الملفوظ مع المعنى التأثيري يبينان عن اختلاف السُّبُل والسلوكيات تجاه المخاطب، انتقالاً من نطاق السلوكيات الإيجابية إلى نطاق التصرفات السلبية (العبد 2014م، 326). كما هو الحال في المثال السابق فالمتكلم قبل أن يتذكر تلك الأيام كان في ظرف حسن وطاقته إيجابية، لكن عند انتقال ذهنه والرجوع إلى ماضيه المؤلم تأثر به وولّد لديه الطاقة السلبية. وأيضاً قولهم في النهي بمعنى (التمني - Temenni):

- Ey güneş, sakın batma!

- لا تغربي يا شمس.

نلاحظ ورود الفعل الكلامي التوجيهي السلبي (batma - لا تغربي) الموجه من المتكلم نحو الشمس، الذي يجسّد المحتوى القضوي للجملة، وقوته الإنجازية خرجت من دلالتها الأصلية ودلّت على (التمني - Temenni). فالطاقة الإنجازية هي التي تصور الغرض التداولي من إنجاز الفعل اللغوي، وبهذا يصبح الفعل الإنجازي هو الفعل الذي تبدو بواسطته معالم الاستعمال (الصّراف، 2010م، 42).

تبين لنا أنه من خلال استعمال الفعل الإنجازي (لا تغربي - batma) درجة القوة الإنجازية للكلام والغرض الإنجازي الذي يقصده المتكلم وما يترتب على ذلك من بيان حالته النفسية، فلو لم يكون متأثراً بغياب الشمس لما نطق بالفعل (لا تغربي - batma).

7-1-2) (التحقير - Tahkir): يأتي بمعنى الإحاطة أو التقليل من شأن المخاطب، كأن يقول أحدهم للآخر:

- Kazanmayı hayal etme yeterince güçlü değilsin.

- لا تحلم بالفوز فلست قوياً بما يكفي.

نلاحظ أن حواراً ما دار بين المخاطب والمخاطب حول الفوز، كما نلاحظ أن المتكلم لجأ إلى استعمال الفعل الكلامي التوجيهي السلبي (لا تحلم - hayal etme) تجاه المخاطب باستخدامه آلية النهي (me- لا) وبقوة إنجازية دلت على (التحقير - Tahkir)، بهدف التقليل من شأن المخاطب والاستهزاء به والحط من معنوياته.

وقد اعتنت الدراسات التداولية بالغرض حالما لجأوا إلى دراسة الأفعال اللغوية، فحققوا في مغزى المرسل ومقاصده الوضعية السياقية التي تفشي في القليل من خاصية رسالته وأهدافه (جودي، 2012م، 400). فالقصد أو المقصدية تعين نوعية التصريح والغرض المقصود إذ تعد البوصلة التي توجه تلك المكونات وتجعلها تتضام وتترابط وتتجه إلى مقصد عام، وتحدد انتقاء الوزن، والألفاظ المناسبة، وتألّفها بسبب محددة لتصل إلى المدلول العام المقصود (مفتاح 1989م، 53). كما في المثال السابق إذ نرى أن المخاطب حدد قصده من رسالته الموجهة نحو المخاطب ألا وهو (التحقير - Tahkir). مما أدى إلى التأثير فيه. وأيضاً في (التحقير - Tahkir):

Yüce Allah dedi ki: [Ey iman edenler Şeytanın adımlarını takip etmeyin, kim Şeytanın adımlarını takip ederse muhakkak ki o edepsizliği yüz kızartıcı suçları ve kötülüğü emreder] (Karaman vd. tarih yok, 351).

قال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ] (النور: 21). في الآية الكريمة خطاب موجه من الله سبحانه إلى عباده المؤمنين، مخاطباً إياهم بعدم سلك سبل الشيطان، وموجهاً إياهم بالأمر بتبعوا آثاره بإشاعتكم الفحشاء في الذين آمنوا بروايتكم إياها عمّن نقلها إليكم، ثم ذكر سبحانه سبب النهي أنه من اتبع الشيطان فقد ارتكب الفحشاء أي الزنا والمنكر بمعنى كل ما ينكره الشرع (الهرري الشافعي، 2001م، 264-265). نرى أن الله عزوجل عمد إلى مخاطبة عباده بالفعل الكلامي التوجيهي السلبي (لَا تَتَّبِعُوا - Takip etmeyin) لكن شحناتها الدلالية أفادت (التحقير - Tahkir) فالقصد عند علماء التواصل وسيلة جوهرية ومن خلالها تتم عملية الاتصال بين المتكلم والسامع أو بين نص وقارئ، وتعني إفهام الباث الرسالة إفهاماً نظرياً (إيكو، 1996م، 314). وقيل (القصد - niyet) هو توجه الذات إلى الشيء أو انطلاقها نحو ما تراه مقبولاً، وهو نظير النية وغلب استخدامه في التصريح عن التوجه الإرادي أو الفعلي (صليبا، 1982م، 193). وقيل أيضاً هو كيان الأسباب الغائية الذي يفسر حادثاً ما، ويعين الدافع أو الحافز لوجوده أو الغاية منه، أو هو سعيّ تجاه غرض بتكليف الوسائط المؤدية إليه حسب القصد، أو هو تنقيح الأقسام وتحسينها حسب الكل في عدد من النظريات الجمالية (عبدالنور، 1984م، 213). فنلاحظ في الآية الكريمة ورود الفعل الكلامي التوجيهي السلبي (لَا تَتَّبِعُوا - Takip etmeyin) الذي وجهه الله نحو عباده المؤمنين بقصد تحقيرهم عندما شبههم بالشياطين وطاقته الدلالية المرافقة للخطاب غير حرفية، بل محققة بالطاقة الإنجازية المستلزمة المتمثلة في (التحقير - Tahkir) من خلال سياق النص القرآني الذي تداول قضية نهي الله سبحانه للمؤمنين من اتباع الشياطين. فخطاب الله سبحانه شدّ انتباه المؤمنين وأثر فيهم.

8-1-2) (التيئيس - Tey'is): كقول أحدهم للآخر:

- Beni memnun etmeye uğraşma bir daha güvenimi kazanamayacaksın.

- لا تحاول إرضائي فلن تكسب ثقتي مرة أخرى.

نلاحظ أن المخاطب استعمل الفعل الكلامي التوجيهي السلبي (لا تحاول - uğraşma/çabalama)، لتأدية فعل كلامي غير مباشر وهو (التيئيس - Tey'is)، إذ استعمل هذه الصيغة عن معرفة وهدف استعمالاً ملائماً ذا علاقة بسياق الرسالة، حيث يجعل من المخاطب أن يكون في وضع يأسٍ فاقداً للأمل، وما عليه إلا أن يتعمق في نية المخاطب متأثراً به ويحلل ما في ذهنه، بغية فهم مقصده.

يرى سيرل إن القصدية هي الاسم الشامل لجميع الصور المختلفة، فبواسطتها يقدر العقل أن يتوجه تجاه الأشياء وأوضاع الواقع في العالم أو يصبح حولها أو يتصل بها (سيرل 2011م، 121). كما يرى أن القصد الفكري مفهوم لغوي وهو يؤيد إعطاء أبنية اللغة نشاطها ونجاحها (الرضا) ولا قرابة لهذا المصطلح بمفهوم الرضا، إذ يقصد به إنجاز شروط التعبير بما نقصد أن نلقي إليه من خلف الدلالة الحرفية للبنية اللغوية من غرض ذهني، وبشأن هذا يؤثر سيرل القصد العقلي على قصد اللغة، متخيلاً المدلول من منظور نفسي أكثر منه مغزى يرتبط بدلالة التراكيب الحرفية للهيئة اللغوية. ومن بعد شغلت مسألة المعنى موقفاً مركزياً من فلسفة سيرل حيث ارتكزت على فكرة القصد العقلي الذي هو محور اعتناء فلسفته في نطاق العقل (جون، بناء الواقع

الاجتماعي من الطبيعة إلى الثقافة 2012م، 11). تتراءى للمخاطب في الأفعال الكلامية بصفتها الأدائية أهمية التأثير الكبير عبر الاعلان عن مضامين التوجه النفسي بنفس تأكيد واضح (أحمد وجاسم، 2016م، 178). وهذا ما لاحظناه في المثال السابق عندما ولّد المتكلم التأثير في نفس المخاطب بقوله (لا تحاول - uğraşma/çabalama)، إذ جعل من المخاطب مكتئباً ميؤس الحال. وهذا دليل على انتقال المعنى من نفس المخاطب إلى ذات المخاطب، وتبادل الأفكار فيما بينهما. وأيضاً جاء في (التييس - Tey'is)، هذا النص القرآني:

Yüce Allah dedi ki: [Özür dilemeyin, çünkü siz iman ettikten sonra tekrar kafir oldunuz. Sizden tevbe eden bir grubu bağışlasak bile bir gruba da suçlu olduklarından dolayı azap edeceğiz] (Karaman vd. tarih yok, 196)

قال تعالى: [لَا تَعْتَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ] (التوبة: 66). إن الله عزوجل وجه خطابه في هذه الآية إلى المنافقين بقوله: [لَا تَعْتَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ] [Özür dilemeyin çünkü siz iman ettikten] بمعنى لا تبالغوا في العذر فذلك لا يغنيكم وإن اجتهدتم، ودل ذلك على أن كفرهم أحبط ما كان لهم من عمل بعد إيمانهم لنفاقهم وادعائهم الصدق بألسنتهم (البقاعي، بلا تاريخ، 517/8).

فالمقصود الأكبر هنا هو الفعل الكلامي التوجيهي السلبي (لاتعتذروا - özür dilemeyin) باستعمال آية النهي (me - لا)، الذي يشكل المحتوى القضوي وطاقته الإنجازية أفادت (التييس - Tey'is)، فالله سبحانه وضع المنافقين في حال اليأس بعد اعتذارهم من كفرهم. لأن كلامه وإن حدث في مضمار الشرط فهو دليل إلى إنجازه ليجلب الفرق بين كلام الأعلى والأدنى (البقاعي، بلا تاريخ، 518-517/8). وإن الفعل الكلامي التوجيهي السلبي (الضميني) يشمل جوانب مقصدية من المغزى ولها سمات جلية المظاهر، والقسم منها مأخوذ من المغزى المباشر للكلام حسب استخدامه في سياق معين متقاسم بين المتكلم و المخاطب، ويأتي دور المخاطب الذي يقوم بتفسير الخطاب المذكور تفسيرات قد يصبح لها معنى أو لا (ج. ب. براون، ج. يول، 1997م، 42). إذ ينظر التداوليون إلى السياق على أنه معينة أساسية لعملية التأويل (مقبول 2011م، 155) فالفعل التأثيري في الخطاب القرآني الذي قصده الباري عزوجل من توجيهه غير المباشر يتمثل في نهي المنافقين من الاعتذار ووضعهم في حال اليأس.

2-9-1-2) (التوبيخ - Tevbih):- كذلك يحسب قصداً من المقاصد البلاغية للنهي، كتوبيخ الأم لأبنائه لعدم برهم لأبيهم:

- Babanıza itaatsizlik etmeyin.

- لا تعصوا أباكم.

نرى في الجملة السابقة أن المتحدث (الأم) لجأت إلى استعمال الفعل الكلامي التوجيهي السلبي (لا تعصوا - itaatsizlik etmeyin)، وبأسلوب غير مباشر تجاه أبنائها وبقوة إنجازية خرجت عن دلالتها الأصلية ودلت على (التوبيخ - Tevbih)؛ إذ إن الأم توبّخ أولادها وتهاهم حتى لا يتمردوا على والدهم، وفي توبيخها هذا تولد لديهم الفعل التأثيري، ولا يقدر المرسل إليه تحليل الرسالة تحليلاً تداولياً إلا بالاستناد إلى عملية التأويل، التي تخلق من الفعل المذكور منجزاً اعتماداً على محمل السياق.

فالمخاطب يعد الذات المحوري في إنجاز الخطاب؛ فهو الذي ينطق بالخطاب للإفصاح عن أغراض محددة، ويقصد تنفيذ هدف فيه، ويهيء نفسه عن طريق بناء كلامه، استناداً إلى استراتيجية خطابية تمتد من فترة تحليل السياق فكرياً والتأهب له، وانتقائه الكفاءة اللغوية والتداولية المناسبة، حتى تحقق فائدته الشخصية بتشغيل قدرته للنجاح في نقل آرائه باختلافات ملائمة (الشهري 2004م، 45). أما المخاطب فهو قائم ومتداول في فكر المتكلم عند تحقيق الخطاب، فوجوده داخل النص يساعد على فعالية الخطاب كما يساهم حضوره في كفاءة المتحدث المختلفة ويعطيه إمكانية مواصلة انتقاء استراتيجية كلامه (الشهري 2004م، 48).

وكذلك في (التوبيخ - Tevbih) أتى هذا النص القرآني:-

Yüce Allah dedi ki: [Bilerek hakkı batıl ile karıştırmayın hakkı gizlemeyin] (Karaman vd. tarih yok, 6) .

قال تعالى: [وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ] (البقرة: 42).

في الآية الكريمة خطاب موجّه من الله سبحانه نحو بني اسرائيل (اليهود) إذ يدل السياق على أن الله يوبخهم على فعلهم بما كانوا يزاولونه من تلبس الحق بالباطل، وكتمان الحق على الرغم من معرفته، بغرض فوضى الأذهان في المجتمع الإسلامي، وحكاية الشك والاضطراب (سيد قطب، 2003م، 1/ 67). فلاحظ في هذا النص الكريم وجود الفعل القضوي الإنجازي (ولا

تلبسوا - karıştırmayın) لإسباغ طاقة إنجائية مستلزمة وهي (التويخ - Tevbih)، وهذا المضمون القضوي للفعل الكلامي التوجيهي الإنجائي جاء تصديقاً لما أراه الله من وقعه التأثير في بني إسرائيل.

يرى سيرل أن الدلالة والمغزى أصبحتا قسماً من المحتوى القضوي الذي تشتقت منه الطاقة الإنجائية فيما بعد (لونجي وسرفاتي 2020م، 70). فالأفعال الكلامية التوجيهية هي التي يتحقق من خلالها غرض إنجائي مثار عن طريق شيء ما ضمني في السياق؛ بسبب ارتباطها بالسامع من جهة التأثير فيه، فهذه الأفعال الكلامية التوجيهية ذات محقق ترايطي خصوصاً في النصوص الخطابية (صادق، 2015م، 134). نفهم من هذا أنه بدون وجود هذه الأفعال داخل النص لا يتحقق أي قصد تحقيقي، فوحدة الاتصال البشري في اللغة هي فعل الكلام (Searle 1979, 178). إذن إن المتكلم حسب هذه النظرية يعني أكثر مما يقول (Green 2016). 9. فهذا يبرهن لنا أن المتحدث على علم تام بخلفيات المستمع. كما هو الحال في مقصدية الآية الكريمة فالله سبحانه هو المخاطب وهو على علم أزلي بما يجري في نية اليهود؛ ولهذا عمد إلى خطابهم بهذا النمط من الفعل الكلامي التوجيهي السلبي (وَلَا تَلْبِسُوا - karıştırmayın) باستعمال آلية النهي (ma - لا) داخل الفعل حيث كان قصده من الفعل التوجيهي هو توبيخهم على عملهم ونهيهم عنه. وهذا ما حقق الفعل التأثيري لديهم .

نتائج البحث

بعد إكمالنا لهذا البحث المعنون بـ(الأفعال الكلامية التوجيهية السلبية غير المباشرة بين اللغتين العربية والتركية)، تبين لنا أن هناك تماثلاً وتبايناً بين اللغتين، وأن الغرض الذي يهدف إليه أي بحث، هو التوصل إلى استنتاجات تتلائم ومحتويات البحث، وتجسد خلاصة للسعي المذبول إبان استعمال الآيات والنصوص والأمثلة، ومن أهم هذه النتائج هي:-

1- نجد في اللغتين العربية والتركية يخرج الفعل الكلامي التوجيهي السلبي من مغزاه المباشر إلى معانٍ أخرى غير مباشرة ومن هذه المعاني: (الدعاء - dua، الالتماس - iltimas، الإرشاد - irşad، التهديد - tehdit، التمني - temenni، التحقير - tahkir، التئيس - tey'is، التويخ - tevbih والتسوية - tesviye)، ويشكل ذلك وجهاً من أوجه التماثل بين اللغتين.

2- ونرى في اللغة العربية وجود غرضين لم يردا في اللغة التركية وهي: (الرجاء، والتعجيز). أما في اللغة التركية فنلاحظ وجود دلالات أخرى للفعل الكلامي التوجيهي السلبي غير المباشر لم نلاحظها في اللغة العربية منها: (الدوام - Devam، والتحدي - Tehaddi، والإلتئاس - itinas، والتأديب - Tedip، والإباحة - ibaha)، ويندرج ذلك ضمن أوجه التباين والاختلاف بين اللغتين .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر العربية:

القرآن الكريم.

- ابن عطية الأندلسي، أبو محمد عبدالحق بن غالب(ت: 546هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد. ط1. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، 2001م.
- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت: 745هـ). تفسير البحر المحيط. ط1. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، 1993م.
- أحمد وجاسم، سامي شهاب، مريم محمد. "البعد التداولي في الخطاب النقدي عند المبرد كتاب (الكامل في اللغة والأدب) نموذجاً". مجلة ديالي (جامعة كركوك، وتكرت)، رقم العدد(71) (2016م).
- أرمينكو، فرانسواز. المقاربة التداولية. ترجمة سعيد علوش. مركز القومي، بلا تاريخ.
- استيتية، سمير شريف. اللسانيات (المجال، والوظيفة، والمنهج). ط2. إربد - الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2008م.
- الألوسي، محمود شكري البغدادي. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. بيروت - لبنان: دار إحياء التراث العربي، بلا تاريخ.
- إيكو، أمبرتو. الفارئ في الحكاية التعاضد التأولي في النصوص الحكائية. ط1. ترجمة: أنطوان أبو زيد. الدار البيضاء - بيروت: المركز الثقافي العربي، 1996م.
- بأكرو محمد، ثناء أحمد إبراهيم، سناً محمد علي. "أسلوب النهي ودلالاته في الحديث الشريف صحيح مسلم نموذجاً". مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، رقم العدد (20) (2019م): قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- البقاعي، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر (ت 885هـ). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، 15، بلا تاريخ.
- بوجادي، خليفة. في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم. ط1. الجزائر: بيت الحكمة للنشر والتوزيع، 2009م.
- بو زيد، عائشة. "القوة الإنجائية للأفعال الكلامية في مسرحية (الخبرة) لعبدالقادر علولة". (جامعة وهران) المجلد(5)، العدد(14) (2018م).
- البيضاوي، ناصرالدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت: 685هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1998م.
- التهانوي، محمد علي. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. تحقيق: رفيق العجم وعلي دحروج. مكتبة لبنان، 1996م.
- توماس، جيني. المعنى في لغة الحوار - مدخل إلى البراجماتية (التداولية). ط1. ترجمة نازك إبراهيم عبدالفتاح. الرياض: دار الزهراء، 2010م.

- ج. ب. براون، ج. يول، تحليل الخطاب. ترجمة: محمد لطفي الزليطني، منير التريكي. الرياض - المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود، 1997م.
- جودي، ليلي محمد. استراتيجية التواصل في البلاغ القرآني. ط1. عمان: دار غيراء للنشر والتوزيع، 2012م.
- جوليان، جورج إيليا لوني وسرفاتي. قاموس التداولية. ط1. ترجمة: لطفي السيد منصور. بيروت - لبنان: دار الرافدين، 2020م.
- الجباشة، صابر. التداولية والحجاج مداخل ونصوص. ط1. دمشق - سورية: صفحات للدراسات والنشر، 2008م.
- حسن، عبدالفتاح فتاح. الأبعاد التداولية في شعر أحمد مطر (أطروحة دكتوراه). أربيل - كردستان: جامعة صلاح الدين - كلية اللغات، 2020م.
- حكيمة، بوقرومة. "التداولية وعلاقتها بعلم الدلالة والسميائية". مجلة الممارسات اللغوية، العدد (10) (2012م).
- الحياري وآخرون، محمد بركات أبو علي، محمد علي أبو حمدة، عبدالكريم. علم البلاغة. ط1. عمان - الأردن: منشورات جامعة القدس المفتوحة، 1997م.
- ختم، جواد. التداولية أصولها واتجاهاتها. ط1. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2016م.
- خلف الله بن علي. "التداولية - مقدمة عامة". مجلة اتحاد الجامعات العربية للأدب المجلد (14)، رقم العدد (1) (2017م).
- الخليفة، هشام إبراهيم عبدالله. التداولية في البحث اللغوي والنقدي الاستدلال على المغزى المقصود من الفعل الكلامي غير المباشر، سلسلة دراسات محكمة في اللغة والأدب والنقد. ط1. لندن: مؤسسة السياب للنشر والتوزيع، 2012م.
- رمضان، إبراهيم عبدالفتاح. "اشتغال التداولية في المجاز والكتابة". مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد (35) (2020م).
- ريكور، بول. نظرية التأويل - الخطاب وفائض المعنى. ط2. ترجمة: سعيد الغانمي. الدار البيضاء - المغرب: المركز الثقافي العربي، 2006م.
- سامية، بن يامنة. "تداولية التأويل في الفعل الكلامين". جذور، مجلة فصلية علمية محكمة تُعنى بالتراث وقضاياها، العدد (55) (2019م).
- سخري وحرث، أماني، وأمال. الأفعال اللغوية في الخطاب الشعري - نماذج مختارة من ديوان: فدوى طوقان، رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، كلية الآداب واللغات، قسم: اللغة والأدب العربي، 2017م.
- سرحان، إدريس. التأويل الدلالي - التداولي للمفوضات وأنواع الكفايات المطلوبة في المؤلف، ضمن كتاب التداوليات علم استعمال اللغة، حافظ إسماعيلي علوي. ط2. إربد - الأردن: عالم الكتب الحديث، 2014م.
- سعد، لخازري. الدرس البلاغي العربي بين السيميائيات وتحليل الخطاب. ط1. الرباط: دار الأمان، 2017م.
- السكاكي، أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي (ت 626هـ). مفتاح العلوم. ط2. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، 1987م.
- السكري، أبو سعيد الحسن (ت: 290هـ). ديوان أبي أسود الدؤلي. ط2. تحقيق: محمد حسن آل ياسين. بيروت - لبنان: دار ومكتبة الهلال، 1998م.
- السلمية، تاض بنت عمرو بن الحارث بن عمرو الشريد السلمية (ت 24هـ). ديوان الخنساء. ط1. شرحه: ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى بن سيار الشيباني النحوي. عمان - الأردن: دار عمار للنشر والتوزيع، 1988م.
- سليم، محمد إبراهيم. ديوان الإمام الشافعي المسمى الجوهر النفي في شعر الإمام محمد بن إدريس. القاهرة: مكتبة ابن سينا، بلا تاريخ.
- سيد قطب. في ظلال القرآن. ط32. القاهرة، بيروت: دار الشروق، 2003م.
- سيرل، جون. العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي. ط1. ترجمة: صلاح إسماعيل. القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2011م.
- سيرل، جون. القصدية - بحث في فلسفة العقل. ترجمة: أحمد الأنصاري. بيروت - لبنان: دار الكتاب العربي، 2009م.
- شرشر، محمد حسن. لباب المعاني. كلية الدراسات الإسلامية - جامعة الأزهر، بلا تاريخ.
- الشهري، عبدالهادي بن ظافر. إستراتيجيات الخطاب - مقارنة لغوية تداولية. ط1. بيروت - لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004م.
- صادق، مثنى كاظم. أسلوبيه الحجاج التداولي والبلاغي - تنظير وتطبيق على السور المكية. ط1. بيروت - لبنان: كلمة للنشر والتوزيع، 2015م.
- صحراوي، مسعود. التداولية عند العلماء العرب - دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي. ط1. بيروت - لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر، 2005م.
- الصرف، علي محمود حجي. في البرجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة - دراسة دلالية ومعجم سياقي. ط1. القاهرة: مكتبة الآداب، 2010م.
- صليبا، جميل. بناء الواقع الاجتماعي من الطبيعة إلى الثقافة. ط1. ترجمة: حسنة عبدالسميع. القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2012م.
- صليبا، جميل. المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية. بيروت - لبنان: دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، 1982م.
- الطبري، محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الإيجي الشيرازي الشافعي (ت 905هـ). جامع البيان في تفسير القرآن. ط1. تحقيق: عبدالحميد هندواي. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، 2004م.
- طماس، حمدو. ديوان الخنساء. ط2. بيروت - لبنان: دار المعرفة، 2004م.
- عبدالرحمن، طه. في أصول الحوار وتجديد علم الكلام. ط2. الدار البيضاء - بيروت: المركز الثقافي العربي، 2000م.
- عبدالرحمن، طه. اللسان والميزان أو التكوثر العقلي. ط1. الدار البيضاء - المغرب: المركز الثقافي العربي، 1998م.
- العبد، محمد. تعديل القوة الإنجازية - دراسة في التحليل التداولي للخطاب ضمن كتاب التداوليات علم استعمال اللغة، حافظ إسماعيلي علوي. ط2. إربد - الأردن: عالم الكتب الحديث، 2014م.
- العبد، محمد. النص والخطاب والاتصال. القاهرة - مصر: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2014م.
- عبدالنور، جبور. المعجم الأدبي. ط2. بيروت - لبنان: دار العلم للملايين، 1984م.
- عزام، محمد. التلقي والتأويل - بيان سلطة القارئ في الأدب. ط1. دمشق: دار الينابيع للطباعة والنشر، 2007م.
- عشير، عبدالسلام. عندما تواصل نغير - مقارنة تداولية لغوية معرفية لأليات التواصل والحجاج. المغرب: أفريقيا الشرق، 2006م.

- علي، محمد محمد يونس. تحليل الخطاب وتجاوز المعنى - نحو بناء نظرية المسالك والغايات. ط1. عمان - الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2016م.
- علي، نورآي عمر. السمات الصوتية للتركيبة الشرطية - دراسة في الثنائيات التقابلية في القرآن الكريم. ط1. إربد - الأردن: عالم الكتب الحديث، 2015م.
- الفاتح، بن بوفلجة محمد. الأبعاد التداولية في توجيه الخطاب الدعوي في القرآن الكريم - مقارنة في آليات الحجج وبلاغة الإقناع (أطروحة دكتوراه). الجزائر: جامعة جيلالي لبايس، سيدي بلعباس، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، 2019م.
- فاعور، علي. ديوان كعب بن زهير. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، 1997م.
- فان داك. النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي. ترجمة: عبدالقادر قنيني. أفريقيا الشرق، المغرب، أفريقيا الشرق، بيروت - لبنان، 2000م.
- كريم، زبيبة. اللغة والفعل الكلامي والاتصال - مواقف خاصة بالنظرية اللغوية في القرن العشرين. ط1. ترجمة: سعيد حسن بحيري. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2011م.
- لاشين، عبدالفتاح. المعاني في ضوء أساليب القرآن. ط4. المكتبة الأموية للنشر والتوزيع، 1983م.
- لاينز، جون. اللغة والمعنى والسياق. ط1. ترجمة: عباس صادق الوهاب. بغداد - العراق: دار الشؤون الثقافية العامة (أفاق عربية)، 1987م.
- المتوكل، أحمد. قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية - بنية الخطاب من الجملة إلى النص. الرباط: دار الأمان للنشر والتوزيع، 2001م.
- محمد، حسين عمران. شعر أبي نواس - دراسة تداولية (أطروحة دكتوراه). جامعة ديالى: كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية، 2015م.
- مراد، يوسف. مبادئ علم النفس العام. ط7. مصر: دار المعارف للنشر والتوزيع، 1978م.
- المرهج، علي عبدالهادي. الفلسفة البراجماتية أصولها ومبادئها مع دراسة تحليلية في فلسفة مؤسسها تشارلس ساندرس. ط1. بيروت - لبنان، 2008م.
- المسدي، عبدالسلام. التفكير اللساني في الحضارة العربية. ط2. الدار العربية للكتاب، 1986م.
- المسدي، عبدالسلام. اللسانيات وأسسها المعرفية. أوت: الدار التونسية للنشر، 1986م.
- مفتاح، محمد. في سيمياء الشعر القديم - دراسة نظرية وتطبيقية. الدار البيضاء: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1989م.
- مفتاح، محمد. تحليل الخطاب الشعري - استراتيجية التناس. ط3. الدار البيضاء: بيروت: المركز الثقافي العربي، 1992م.
- مقبول، إدريس. الأفق التداولي نظرية المعنى والسياق في الممارسة التراثية العربية. ط1. إربد - الأردن: عالم الكتب الحديث، 2011م.
- ملوك، عبدالقادر. "نظرية الأفعال الكلامية: دراسة عن الفعل الكلامي باعتباره مدخلاً من مداخل فلسفة الفعل". دورية نماء لعلوم الوحي والدراسات الإنسانية، العدد (13) (2021م).
- نظيف، محمد. الحوار وخصائص التفاعل التواصلي - دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية. المغرب: أفريقيا الشرق، 2010م.
- الهرري الشافعي، محمد الأمين بن عبدالله الأرمي العلوي. تفسير حقائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن. ط1. بيروت - لبنان: دار طوق النجاة، 2001م.

ب- المصادر التركية:

- *Boelli*, Nusrettin. Belâgat (Beyân - Meâni - Bedi İlimleri Arap Edebiyatı. İlahiyat Fakültesi Vakfı Yayınları. İstanbul. 2019.
- Bulut, Ali. Belagat-i Müyessera (Meani-Beyan-Bedi. (9). Baskı. İstanbul: İfav.2020 .
- Ertuğrul, Osman. "Belagatta Meani İlimi "İlahiyat Fakültesi Dergisi" Iğdır Üniversitesi - Temel İslam Bilimleri Bölümü, Sayı (5) (2015) .
- Gür, Süleyman .Kazi Beyzavi Tefsirinde Belagat İlmi ve Uygulanışı) Doktora tezi .(Erzurum: Atatürk Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü - Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı. 2014 .
- Karaman, Hayrettin, Ali Özek ,İbrahim Kafi Dönmez, Mustafa Çağrı ,Sadrettin Gümüş ,Ali Turgut, Kurani Kerim ve Açıklamalı Meali . Türkiye Diyanet Vakfı.
- Yavuz, Elif. Belagat İlminde Haber ve İnşa (Bakara Suresi Örneği) (Yüksek lisans tezi .(Sakarya Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü - Temel İslam Bilimleri.2019 .
- ج- المصادر الإنكليزية:
- BloomField. Language .London: George Allen and unwinltd.1934 .
- Green, Mitchell. speech acts .university of Connecticut: To appear in the Oxford Research Encyclopedia of linguistics.2016 .
- Searle, JOHN R. Expression and meaning studies in The theory of speech Acts .Newyork :United states of America, Cambrige University.1979 .
- Siddiqui, Ali" The Principle features of English pragmatics in applied linguistics "Advances in Language and literary studies volume (9), Issue (2).(2018)

